# تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين

**الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، مهارات تقرير المصير، المعلمين.**

**أ. علي بن سعد آل ملاط القحطاني** **د. ضرار محمد القضاة**

**ماجستير في التربية الخاصة** **أستاذ التربية الخاصة المشارك/جامعة ام القرى**

a.s.al7mad@gmail.com dmqudah@uqu.edu.sa

**الملخص**

هدف البحث الحالي إلى التَّعرف على تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هدف البحث استخدام البحثان المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق الاستبانة كأداة لجمع البيانات، على عيّنة البحث المكونه من (106) من الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة مكة. وقد أشارت النَّتائج إلى مستوًى (متوسط) بمتوسط حسابي (3.23) لتقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير. وجاء البعد الأول (مهارة حل المشكلات) بمتوسط حسابي (3.14) بدرجة متوسطة. وجاء البعد الثاني (مهارة الاختيار الأنسب) بمتوسط حسابي (3.19) بدرجة متوسطة. وجاء البعد الثالث (مهارة الأداء بشكل مستقل) بمتوسط حسابي (3.24) بدرجة متوسطة. ويوصي الباحثان بضرورة تضمين مهارات تقرير المصير ضمن القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة.

## المقدمة

يعد موضوع التربية الخاصة من الموضوعات الحديثة نسبيًا مقارنة بميدان التربية وعلم النفس ويتناول الأشخاص ذوي الإعاقة وهم الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن الأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والحركي واللغوي مما يستدعي تشخيصهم وايجاد برامج تربوية واستراتيجيات خاصة لمساعدتهم على تنمية قدراتهم وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم في التكيف، ومن فئات الإعاقة، اضطراب طيف التوحد (عبد الحميد، 2020).

ويعرف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي يؤثر تأثيرا بالغا على التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعلى التفاعل الاجتماعي، ويظهر قبل سن الثامنة من العمر، مما يؤثر على

الإنجاز التعليمي، ووجود سلوكيات نمطية متكررة بشكل واضح، وعدم قبول التغيير خصوصا في الروتين اليومي، كما أن ردود فعله غير عادية بالنسبة للخبرات الحسية (مسعودة وخليدة، 2021)

ويؤثر اضطراب طيف التوحد على نواحي الحياة للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وجودة حياتهم، وتعد مهارات تقرير المصير من أفضل المبادرات المقدمة لتحسين جودة الحياة وزيادة مستوى الاستقلالية لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد (الخطاطبة ومهيدات، 2018). حيث تعرف مهارات تقرير المصير بأنها القيام بالاختيار ليتحكم الفرد في حياته بأكبر قدر ممكن بناءً على معرفة الشخص وتقييمه لذاته، والسعي وراء حاجاته واهتماماته وقيمه (المعيقل والعتيبي، 2020). كما يشتمل مفهوم تقرير المصير على العديد من المهارات والمفاهيم التي تمكن الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من تحديد الأهداف وتنظيم الذات، واتخاذ القرارات باستقلالية ما أمكن ذلك، مع التعرف على نقاط القوة والضعف وتمكينهم من إدارة حياتهم والتحكم بها بعيداً عن قرارات وتفضيلات الآخرين، مما يساهم في رفع مستوى معرفتهم وثقتهم بذاتهم وتحمل مسؤولية قراراتهم الشخصية والاستفادة من الموارد المتاحة في بيئتهم بقدر الإمكان (المالكي، 2022).

وتكتسب مهارات تقرير المصير أهميتها الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد من حيث مساهمتها في إنجاح عملية الانتقال، ومساعدتهم على معرفة بمكامن القوة لديهم وتطويرها والتعرف على نقاط الضعف وتنميتها، مما يؤثر إيجاباً على رفع مستوى جودة حياتهم والحصول على أفضل النتائج خاصةً في مرحلة المراهقة والشباب التي تمتاز بالعديد من التحولات كالانتقال من المنزل والعمل (الشافعي، 2020). لذلك يعد تعليم مهارات تقرير المصير من أفضل الممارسات في مساعدة الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، لذلك لابد من تنمية هذه المهارات في المراحل العمرية المبكرة (الأشرم وشهاوي، 2020). ومن هنا يسعى الباحث من خلال البحث الحالي تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين.

**مشكلة البحث وتساؤلاته**

أشار الأدب النظري والدراسات السابقة الى أهمية مهارات تقرير المصير للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، وعلى مدى امتلاكهم لهذه المهارات كدراسة (بالبيد وغريب، 2021؛ الطلحي، 2020؛ غريب، 2015؛ المعيقل والعتيبي، 2018).

تعد مهارات تقرير المصير من المهارات الأساسية اللازم توفرها لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لافتقاد معظمهم للمهارات اللازمة كالقدرة على الاستقلال الذاتي واتخاذ القرارات، وتعمل مهارات تقرير المصير على رفع مستوى ثقتهم بذاتهم، مما يؤدي الى نتائج إيجابية في المجال الاجتماعي، أو الأكاديمي، بالإضافة الى امكانية حصولهم على وظيفة، وبالتالي إمكانية دمجهم في المجتمع (الحويطي، 2018).

لذلك ظهرت الحاجة لتوفير الدعم اللازم لتطوير مهارات تقرير المصير للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، ليكونوا مستقلين في قرارتهم الشخصية، وقادرين على العيش بشكل مستقل. وقادرين على الاندماج في المجتمع والتكيف فيه، وقادرين على العمل والحصول على وظيفة (الخطاطبة ومهيدات، 2018).

ومن خلال اهتمام الباحثان بتعليم الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، لاحظا قلة توفر المعلومات الكافية حول معرفة المعلمين بامتلاك الأشخاص ذوي اضطراب التوحد لمهارات تقرير المصير، كما لاحظا قلة الدراسات والأبحاث العربية – حسب علمهما– التي تناولت هذا الموضوع. وبناء عليه تم اختيار موضوع البحث الحالي.

وبناء عليه جاء البحث الحالي للإجابة على التساؤول التالية

١. ما تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين؟

**أهداف البحث**

هدف البحث الحالي للتعرف على تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين.

**أهمية البحث**

تأتي أهمية البحث من أهمية مهارات تقرير المصير للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، وتأثيرها على اعتمادهم على أنفسهم واستقلالهم واندماجهم في المجتمع، كما يزود

البحث المسؤولين عن برامج الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد بمعلومات عن امتلاك هؤلاء الأشخاص لمهارات تقرير المصير لتحسينها ورفع مستواها في المستقبل، كما يزود الباحثين بأداة لتقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين.

**مبررات البحث**

تأتي مبررات البحث الحالي من قلة الدراسات العربية –حسب علم الباحثان– والتي هدفت لتقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين. وأيضا من قلة المعرفة برأي المعلمين حول امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير.

**التعريفات الإجرائية:**

**اضطراب طيف التوحد:** هو اضطراب نمائي يؤثر تأثيرا بالغا على التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعلى التفاعل الاجتماعي، ويظهر قبل سن الثامنة من العمر، مما يؤثر على الإنجاز التعليمي، ووجود سلوكيات نمطية متكررة بشكل واضح، وعدم قبول التغيير خصوصا في الروتين اليومي، كما أن ردود فعله غير عادية بالنسبة للخبرات الحسية (مسعودة وخليدة، 2021). **ويُعرف الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد إجرائيًا** هم الأطفال المشخصين رسمياً باضطراب طيف التوحد.

**مهارات تقرير المصير:** هي القيام بالاختيار ليتحكم الفرد في حياته بأكبر قدر ممكن بناءً على معرفة الشخص وتقييمه لذاته، والسعي وراء حاجاته واهتماماته وقيمه (المعيقل والعتيبي، 2020). **وتعرف اجرائياً** بأنها قدرة الاشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد على الاعتماد على أنفسهم، واتخاذ قرارتهم باستقلالية.

**المعلمين:** هم الأشخاص المسؤولون عن توفير الأساليب المناسبة والطرق المتوافقة مع خصائص الطلبة ذوي الحاجات النفسية والقدرات الجسدية والعقلية الخاصَّة، وفي المقابل يحتاجون إلى الفهم الكامل لخصائصهم السلوكية واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم التي تختلف عن الطلبة العاديين (اللالا، 2017). **ويعرفوا إجرائيًّا:** بأنهم جميع المعلمين والمعلمات

المتخصصين في اضطراب طيف التوحد، ويقوموا على تعليم الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير.

**حدود البحث**

اقتصرت نتائج البحث الحالي في **الحدود الموضوعية** على نتائج الأداة المستخدمة في التعرف على تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين. أما **الحدود البشرية** فاقتصرت نتائج البحث الحالي على معلمي الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد. وبالنسبة **للحدود الزمانية** فاقتصرت نتائج البحث الحالي على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1443هـ. أما **الحدود المكانية** فاقتصرت نتائج البحث الحالي على مراكز التربية الخاص، ومعاهد اضطراب طيف التوحد، وبرامج اضطراب طيف التوحد المدمجة في مدارس التعليم العام في مدينة مكة.

**أدبيات البحث**

**اضطراب طيف التوحد**

يعرف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب في النمو العصبي مدى الحياة يتميز بقصور في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، وكذلك تصاحبه أنماط السلوك أو الاهتمامات أو الأنشطة المقيدة والمتكررة، وتم التعبير عن اضطراب طيف التوحد في سلسلة متصلة بالسلوكيات تتراوح من بسيطة إلى شديدة، تظهر في السنوات الثمانية من حياة الطفل، كما قد يتمتع بعض الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد بلغة قوية وقدرات فكرية عالية بينما قد يكون العكس بالنسبة للطلبة الآخرين(Leader et al., 2022)

وأصدرت الجمعية الامريكية للطب النفسي الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الدليل الخامس .(DSM-5) والذي تضمن توحيد الاسم ليصبح اضطراب طيف التوحد بحيث يشمل، اضطراب التوحد، ومتلازمة أسبرجر، والاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة، واضطراب التفكك الطفولي، واعتماد معيارين أولاً، خلل أو عجز دائم في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، وتضمن المعايير الفرعية (قصور أو خلل في التفاعل الاجتماعي أو الانفعالي المتبادل، عجز أو قصور في مهارات التواصل اللفظي والغير لفظي في العلاقات الاجتماعية، قصور أو عجز في تكوين العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها

وفهم معانيها). ثانيا، سلوكيات نمطية ومحدودية وتكرارية، والأنشطة والاهتمامات والسلوكيات وتضمن المعايير الفرعية (النمطية والتكرارية في الحركات الجسمية، وفي استخدام الأشياء، التمسك بالرتابة والروتين والجمود وعدم المرونة في الأنماط والسلوكيات سواء كانت لفظية أو غير لفظية، محدودية الاهتمامات والتمسك غير الطبيعي بالأشياء أو الأنشطة، الحساسية المفرطة أو الحساسية المنخفضة في الحواس السبع أو بعضاً منها تجاه المثيرات البيئية). وأضاف هذا الدليل اضطراب جديد يسمى (اضطراب التواصل والتفاعل الاجتماعي) ويشترط للتشخيص فيه أن يتوفر على الأقل ثلاث معايير البعد الأول وتوفر معايرين على الأقل من معايير البعد الثاني (السلوكيات النمطية)، وأن يكون قبل ثماني سنوات. وإلغاء التشخيص الفارقي والاعتماد على مستويات الشدة (الجابري، 2014) .

وحدد مستويات الشدة لثلاث مستويات وفقاً لشدة الأعراض وهي توفير الدعم، وتوفير الدعم بشكل جزئي، وتوفير الدعم بشكل أساسي وكلي وكل هذه المستويات تتدرج ضمن فئة واحدة. كما حدد الاعاقات المصاحبة لاضطراب طيف التوحد وهي الإعاقة الفكرية، واضطرابات اللغة، والحالات الطبية والجينية، والاضطرابات السلوكية (مسعودة وخليدة، 2021).

**تقرير المصير**

تعرف مهارات تقرير المصير بأنها مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الشخص ليتخذ قرارا أو يحدد اختيارا واعيا بدون مؤثرات خارجية، ويحدد نقاط القوة والضعف لديه، ويضبط سلوكه وانفعالاته مما يجعله منظما ومستقلا، ولديه القدرة من التمكين النفسي، الذي يساعده على تحقيق ذاته (الخطاطبة، 2018). كما يعرفها القريني (2018) بأنها مجموعة المهارات التي يمكن أن تجعل الشخص قادرا على الحياة بشكل مستقل، والاختيار واتخاذ القرار المناسب دون الحاجة الى تدخل الأخرين. أيضا يعرفها الحويطي (2018) بأنها المهارات المشتملة على وعي الأشخاص ذوي الإعاقة بذاتهم، واستقلاليتهم، واتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم للوصل الى التمكين.

ونظرا للصعوبات والتحديات التي تواجه الأشخاص ذوي اضطراب التوحد في نموهم وتطورهم في المجالات النمائية المختلفة، كان لابد من تعليمهم وتدريبهم على مهارات تقرير المصير للتغلب على جوانب القصور لديهم في انخفاض تقدير الذات، والقصور في مهارات التنظيم الذاتي، وعدم اتخاذهم للقرارات لوحدهم، وعدم القدرة على التخطيط باستقلالية

لمستقبلهم. كما يمكن تعليم مهارات تقرير المصير للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال تعليمها ضمن يرامج التدخل المبكر لهم (الحمادي وربابعة، 2020).

ولمهارات تقرير المصير مكونات عديدة منها **أولا**، الوعي الذاتي، حيث يعد أحد المهارات الاجتماعية التي تتضمن محاولة الأشخاص ذوي اضطراب التوحد لفهم ذاتهم، وإدراكهم للقصور في مهاراتهم وقدراتهم، وقدرتهم على تحيد أهدافهم، وإدراك دافعهم. ويشكل الوعي الذاتي أهمية كبيرة في نمو وتطورهم؛ حيث يعد مؤشر على النمو الصحيح والسليم في المجال النفسي، والاجتماعي، ووعيه لذاته، وتقديره لمن حوله، والتعرف على نقاط القوة والضعف لديه، ومعرفة الأساليب المناسبة لتعلمه (الدخيل الله، 2014؛ شنين وآخرون، 2021). **ثانيا**، التنظيم الذاتي، حيث يشير الى تلك الجهود التي يبذلها الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، لتعديل أفكارهم، ومشاعرهم، ورغباتهم، في ضوء الأهداف التي يحددوها لأنفسهم، وقدرتهم مراقبة سلوكياتهم بشكل مستمر. وأيضا يقصد بالتنظيم الذاتي الجهد المنظم، الذي يقوم به الأشخاص ذوي اضطراب التوحد لتنظيم أفكارهم، ومشاعرهم، وأفعالهم، للوصول لأهدافهم، كما يتضمن التنظيم الذاتي قيام الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد بمراقبة سلوكياتهم، وتقييمها، واعتمادهم على قدرتهم في تحديد الأهداف، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، التي تمن لهم تحقيق النجاح. ومن خصائص الأشخاص ذوي اضطراب التوحد المنظمون ذاتيا، أنهم قادرون على التخطيط، ولديهم وعيا بتفكيرهم، وقادرون على اختيار الاستراتيجيات المعرفية التي تساعدهم على الانجاز، وقدرتهم على المثابرة لتحقيق أهدافهم. كما أن التدريب على تنظيم الذات دور في خفض السلوك الفوضوي لهؤلاء الأشخاص (أبو حماد، 2017؛ الخضيري، 2021؛ عبد الرحمن، 2017).

**ثالثا**، الاستقلالية، حيث تعتبر من أهم المهارات التي لابد أن يمتلكها الأشخاص ذوي اضطراب التوحد للوصول الى تأكيد ذاتهم. فمن خلال الاستقلالية يستطيع تحديد نشاطاتهم، وانفعالاتهم، دون تدخل من أحد، وبالطريقة التي تحقق لهم الانسجام الذاتي. كما أن مهارات الاستقلالية لها دور كبير جدا في اكسابهم الثقة بالنفس، وتكوين شخصية متزنة. وتتضمن مهارات الاستقلالية، مهارات الاعتماد على النفس، والقدرة على تحمل المسؤولية، والتفاعل مع الأخرين، وإبداء آرائهم (بطرس، 2020؛ العبسي، 2018). **رابعا**، التمكين النفس، ويهدف

للتركيز على منح الأشخاص ذوي اضطراب طيف الوحد الحرية في الأداء، وتحمل المسؤولية، والوعي بما يقوم به من أدوار، وتتمثل قدرتهم على الوصول للتمكين النفسي، من خلال ادراكه لذاته، ووعيه برغباته. كما يعد التمكين النفسي مدخلا مهما في زيادة الكفاءة الذاتية، والتحفيز الذاتي، وإبداء الرأي، والتوجه الإيجابي نحو الحياة المستقبلية. كما أن تدريب الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد على هذه المهارة يساعدهم في تعزيز وعيهم وإيمانهم بكفاءتهم الذاتية، كما يسهم في وضعهم لأنفسهم أهدافا يبادرون لتحقيقها بشكل مباشر (حسن، 2018؛ النواجحة، 2016)

وأن هناك نماذج تقرير المصير منها **أولا،** النموذج الوظيفي، حيث يركز هذا النموذج على أن مهارات تقرير المصير موجه لسلوك الشخص، وأنه المسؤول عن حياته، بامتلاكه للإدارة الذاتية في اتخاذ قراراته، كما يرى هذا النموذج أن مهارات تقرير المصير تنمو وتتطور مع نمو وتطور الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد. **ثانيا،** النموذج البيئي، حيث يرى هذا النموذج أن مهارات تقرير المصير مصدرها الدافع الشخصي للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، لتمكنوا من تحديد أفكارهم وسلوكياتهم، كما يرى هذا النموذج أيضا أن امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير يكون عبر التفاعل بينهم وبين بيئتهم. **ثالثا،** التنظيم الذاتي، حيث يرى هذا النموذج أن مهارات تقرير المصير جزء من التنظيم الذاتي، والتي من خلالها يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد التميز بين ما يقرروه، وبين ما يتم يقره الاخرين بدلا عنهم (القريني، 2018).

**الدراسات السابقة**

بعد إطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة، تم كتابة الدراسات السابقة مرتبة من الأحدث للأقدم، والمتعلقة بموضوع البحث الحالي، حيث تطرقت العديد من الدراسات إلى تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين، منها:

أجرى **بالبيد وغريب (2021)** دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لإكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (22) من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهم ما بين (6 –10) سنوات، وتم تقسيم عينة الدراسة

إلى مجموعتين بالتساوي تجريبية وضابطة. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المقترح لإكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

وأجرى **المعيقل والعتيبي (2020)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى سلوك تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ومعيقات اكتسابه من وجهة نظر المعلمين وأولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ طبقت استبانة من إعداد الباحثة على (252) من المعلمين وأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى امتلاك التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لسلوك تقرير المصير كان بدرجة متوسطة في معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض، والتي تراوح مستواها ما بين (4.21) و(2.40) من وجهة نظر المعلمين، وبين (4.04) و(2.67) من وجهة نظر أولياء الأمور. ولم تكشف الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك تقرير المصير وفق متغيري النوع للمعلم وولي الأمر، والمكان التربوي للمعلم. ودلت النتائج على أن عدم وجود منهج خاص بسلوك تقرير المصير يعد من أكثر معوقات اكتساب سلوك تقرير المصير تأثيرا، وقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في اعتبار عدم وجود منهج خاص بسلوك تقرير المصير من أكثر المعيقات ولصالح المعلمين، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المجال تبعا لمتغير المكان التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

وأجرى **حسن (2018)** بحث هدف إلى تحديد الفروق في تقرير المصير وأبعاده (الاستقلال– تنظيم الذات–التمكين النفسي– تحقيق الذات) بين المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد. وتكونت عينة البحث من (190) مراهقا ومراهقة من المدارس الحكومية والمراكز الخاصة بمحافظات القاهرة وبني سويف والقليوبية. وكشفت النتائج عن توافر تقرير المصير بمستوى متوسط لدى ذوي الإعاقة الفكرية وبمستوى منخفض لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لتقرير المصير وفقا لنوع الإعاقة في العينة الكلية لصالح المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لشدة الإعاقة ومتغير الذكاء في الدرجة الكلية لتقرير المصير على الترتيب لصالح المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، اضطراب التوحد مرتفعي الأداء الوظيفي، الإعاقة الفكرية المتوسطة، اضطراب التوحد

منخفض الأداء، باستثناء أبعاد تنظيم الذات وتحقيق الذات كانت على الترتيب لصالح الإعاقة الفكرية ثم اضطراب التوحد. وأشارت النتائج وفقا لمتغير النوع عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لتقرير المصير داخل الإعاقة الفكرية لصالح الذكور، ولصالح الإناث داخل اضطراب التوحد. وأشارت النتائج وفقا لمتغير العمر الزمني عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأكبر سنا في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية على الترتيب المراهقة المتأخرة لذوي الإعاقة الفكرية–المراهقة المتأخرة لذوي اضطراب طيف التوحد–المراهقة المبكرة لذوي الإعاقة الفكرية–المراهقة المبكرة لذوي اضطراب طيف التوحد.

وأجرت **الخطاطبة (2018)** دراسة هدفت الى معرفة درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البالغين لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر الوالدين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطوير مقياس لمهارات تقرير المصير خاص بأولياء الأمور من قبل الباحثة. وتكونت عينة الدراسة من (131) ولي أمر ذوي الإعاقة الفكرية البالغين. وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البالغين لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة متوسطة. وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البالغين من وجهة نظر الوالدين وفقا لمتغير درجة الإعاقة ولصالح البسيطة، ووفقا لمتغير نوع المركز ولصالح المراكز الحكومية. كما أظهرت النتائج الى عدم وجود فروق ذات ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير العمر ومستوى دخل الأسرة الاقتصادي.

وأجرت **غريب (2015)** دراسة هدفت الى معرفة مستوى امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين، حيث اتبعت المنهج الوصفي المسحي، وقامت الباحثة بإعداد مقياس لتقرير المصير وتم تطبيقه على (101) طالباً من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد والذين تتراوح أعمارهم بين (10 –25) سنة من الذكور والإناث. وتم إيجاد المتوسطات الحسابية لمستوى امتلاك مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين، وجاءت النتائج بمستوى امتلاك منخفض، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس والعمر.

## منهجية البحث

### منهج البحث

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معيَّنة؛ بغية التوصُّل إلى تفسيرات منطقية لها، وتم استخدام هذا الأسلوب لدراسة (تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين).

### مجتمع البحث وعينتها

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في الفصل الثاني للعام الدراسي 1443 في مدينة مكة المكرمة. وتكونت عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (106) معلم ومعلمة (75) معلم و(31) معلمة.

### أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاته، تمثلت أداته في استبانة مغلقة لاستقصاء تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين، وتمرّ عملية بنائها في مراحل كما يلي:

### مرحلة جمع المعلومات

في هذه المرحلة تم جمع كافة البيانات والمعلومات، وذلك بالاطلاع على معايير التقييم العالمية ذات العلاقة بـ تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين، وتم تطوير الأداة استنادا إلى الادب المتصل بالموضوع كما في دراسة (حسن، 2018؛ الخطاطبة، 2018؛ الزهراني وقواسمة، 2021؛ غريب، 2015؛ المعيقل والعتيبي، 2020).

### مرحلة بناء الأداة

لغايات تحديد تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين، قام الباحثان بإعداد (استبانة) والتي تكونت من (28) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية وهي:

١. البعد الاول: مهارة حل المشكلات ويقاس بالفقرات من (1 –9)

٢. البعد الثاني: مهارة الاختيار الأنسب ويقاس بالفقرات من (10 -18)

٣. البعد الثالث: مهارة الأداء بشكل مستقل ويقاس بالفقرات من (19 -28)

**الصدق الظاهري**

وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من (3) محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تخصصات (التربية الخاصة)، للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف البحث، وعدلت الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين حيث كانت الأداة في صورتها الأولية (28) فقرة وأصبحت (28) فقرة في صورتها النهائية للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أعدت من أجل قياسه.

وصمم المقياس بتدرج خماسي (أوافق بشده، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشده)، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4، 3، 2، 1). وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

وتم اعتماد المقياس الاتي لتصحيح المقياس الخماسي

الحد الأعلى للمقياس (5) -الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

1.33=

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

وبناء على ذلك يكون:

من 1.00- 2.33 منخفض

من 2.34- 3.67 متوسط

من 3.68- 5.00 مرتفع

**صدق الأداة**

وللتحقق من صدق الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (30) فرداً من مجتمع البحث، ولكن من خارج عينة البحث المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالبعُد الذي تنتمي إليه وذلك كما في جدول 1.

**جدول1**

*ارتباط فقرات بُعد "مهارة حل المشكلات" مع الدرجة الكلية للبُعد*

| رقم الفقرة | معامل ارتباط بيرسون | رقم الفقرة | معامل ارتباط بيرسون |
|---|---|---|---|
| **1** | .654** | **6** | .795** |
| **2** | .458* | **7** | .473** |
| **3** | .735** | **8** | .665** |
| **4** | .535** | **9** | .683** |
| **5** | .719** | | |

ملاحظة.*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول1 إلى أن معاملات الارتباط لبُعد مهارة حل المشكلات تراوحت ما بين (*458.- **795.) وهي قيم دالة إحصائيا.

**جدول 2**

*ارتباط فقرات بُعد " مهارة الاختيار الأنسب " مع الدرجة الكلية للبُعد*

| رقم الفقرة | معامل ارتباط بيرسون | رقم الفقرة | معامل ارتباط بيرسون |
|---|---|---|---|
| **1** | .611** | **6** | .801** |
| **2** | 0.343 | **7** | .645** |
| **3** | .620** | **8** | .728** |
| **4** | .785** | **9** | .659** |
| **5** | .592** | | |

ملاحظة. ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول 2 إلى أن معاملات الارتباط لبُعد مهارة الاختيار الأنسب تراوحت ما بين (0.343 -**801.) وهي قيم دالة إحصائيا.

**جدول3**

ارتباط فقرات بُعد "مهارة الأداء بشكل مستقل" مع الدرجة الكلية للبُعد

| رقم الفقرة | معامل ارتباط بيرسون | رقم الفقرة | معامل ارتباط بيرسون |
|---|---|---|---|
| **1** | .642** | **6** | .564** |
| **2** | .639** | **7** | .737** |
| **3** | .825** | **8** | .776** |
| **4** | .819** | **9** | .641** |
| **5** | .728** | **10** | .606** |

ملاحظة. **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول 3 إلى أن معاملات الارتباط لبُعد مهارة الأداء بشكل مستقل تراوحت ما بين (.564**-.825**) وهي قيم دالة إحصائيا.

**ثبات أداة البحث**

وللتحقق من ثبات الأداة، تم احتساب معامل كرونباخ الفا، باعتباره مؤشرا على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ الفا) الكلي (0.899) وهي نسبة مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة وتم احتساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات (بطريقة التجزئة النصفية) الكلي (0.700).

**جدول4**

معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الارتباط بيرسون

| الرقم | البُعد | عدد الفقرات | معامل كرونباخ الفا | معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية | معامل الارتباط للبُعد بالأداة ككل |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | مهارة حل المشكلات | 9 | 0.815 | 0.762 | .800** |
| 2 | مهارة الاختيار الأنسب | 9 | 0.829 | 0.702 | .788** |
| 3 | مهارة الأداء بشكل مستقل | 10 | 0.883 | 0.819 | .765** |
| | الأداة ككل | 28 | 0.899 | 0.700 | - |

ملاحظة. **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول 4 ان معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للبُعد الأول: مهارة حل المشكلات بلغت (0.815)، وللبُعد الثاني: مهارة الاختيار الأنسب (0.829)، وللبُعد الثالث: مهارة الأداء بشكل مستقل (0.883)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.899) وهي قيم مرتفعة دالة إحصائيا كما تجدر الإشارة إلى ان معاملات الارتباط تراوحت ما بين (**765.- **800.) وهي قيم دالة إحصائيا.

**الأساليب الإحصائية**

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

١-معامل ارتباط بيرسون

٢-معامل الفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية: لحساب الثبات لأداة البحث.

٣-الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة البحث وللأبعاد ككل.

**تحليل النتائج**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفر عنها هذا البحث، التي تهدف إلى تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين، وتم عرض النتائج بالاعتماد على سؤال البحث.

**السؤال: ما تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات عينة البحث على أبعاد مقياس تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها، وجدول 5 يوضح ذلك.

**جدول 5**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أداة البحث، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية(ن=106)

| رقم البُعد | البُعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| **3** | **مهارة الأداء بشكل مستقل** | 3.34 | 1.20 | 1 | متوسط |
| **2** | **مهارة الاختيار الأنسب** | 3.19 | 1.21 | 2 | متوسط |
| **1** | **مهارة حل المشكلات** | 3.14 | 1.22 | 3 | متوسط |
| | **الأداة ككل** | 3.23 | 1.17 | - | متوسط |

يلاحظ من النتائج في جدول 5 أن المتوسطات الحسابية لأبعاد تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين تراوحت بين(3.14-3.34) وجاء البُعد الثالث (مهارة الأداء بشكل مستقل) بمتوسط حسابي بلغ (3.34) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الأولى، وتلاه البُعد الثاني (مهارة الاختيار الأنسب) بمتوسط حسابي بلغ (3.19) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثانية، وتلاه البعد الأول (مهارة حل المشكلات) بمتوسط حسابي بلغ (3.14) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثالثة، وبلغ المتوسط الحسابي الأداة ككل (3.23) وبدرجة متوسطة.

**البعد الاول: مهارة حل المشكلات**

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "مهارة حل المشكلات"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (6).

**جدول 6**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد مهارة حل المشكلات (ن=106)

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| **7** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد استخدام الأدوات المساعدة للحصول على الأشياء | 3.56 | 1.33 | 1 | متوسط |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **2** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد طلب المساعدة لحل المشاكل التي تواجههم | 3.44 | 1.36 | 2 | متوسط |
| **1** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الاعتماد على أنفسهم في حل المشاكل البسيطة | 3.36 | 1.44 | 3 | متوسط |
| **6** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الإشارة إلى الأخطاء التي يقعوا فيها | 3.08 | 1.37 | 4 | متوسط |
| **4** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد أن يخبروا الأخرين عن شعورهم عندما تواجههم مشكلة ما | 3.01 | 1.42 | 5 | متوسط |
| **9** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد معرفة تقصيرهم في أداء المهام اليومية الموكلة له | 3.00 | 1.43 | 6 | متوسط |
| **8** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد توضيح الأخطاء التي يقعوا فيها | 2.97 | 1.43 | 7 | متوسط |
| **5** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد مساعدة الأخرين على مواجهة مشاكلهم البسيطة | 2.95 | 1.48 | 8 | متوسط |
| **3** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وضع الاقتراحات للتغلب على المشاكل التي تواجههم | 2.91 | 1.42 | 9 | متوسط |
| | **البعد ككل** | 3.14 | 1.22 | – | متوسط |

يظهر من جدول6 أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "مهارة حل المشكلات" تراوحت بين (2.91–3.56)، كان أعلاها للفقرة رقم (7) والتي تنص على "أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد استخدام الأدوات المساعدة للحصول على الأشياء" بمتوسط حسابي (3.56) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم (2) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد طلب المساعدة لحل المشاكل التي تواجههم" بمتوسط حسابي (3.44) وبدرجة متوسطة، والفقرة رقم (1) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على

"أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الاعتماد على أنفسهم في حل المشاكل البسيطة" بمتوسط حسابي (3.36) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وضع الاقتراحات للتغلب على المشاكل التي تواجههم" بمتوسط حسابي (2.91) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.14) وبدرجة متوسطة.

**البعد الثاني: مهارة الاختيار الأنسب**

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "مهارة الاختيار الأنسب"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (7).

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد مهارة الاختيار الأنسب (ن=106)

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| **3** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اختيار اللعبة التي تناسبهم | 3.48 | 1.31 | 1 | متوسط |
| **1** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اختيار النشاط الترفيهي المناسب لقدراتهم | 3.35 | 1.41 | 2 | متوسط |
| **5** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اختيار الشخص الأنسب لطلب المساعدة عند الحاجة | 3.33 | 1.39 | 3 | متوسط |
| **8** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الذهاب بالطريق الأفضل للوصول الى المكان المناسب | 3.23 | 1.38 | 4 | متوسط |
| **6** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اختيار الاصدقاء الذين يتوافقون مع اهتماماتهم وهواياتهم ويندمجون معهم | 3.18 | 1.45 | 5 | متوسط |
| **2** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اختيار | 3.13 | 1.33 | 6 | متوسط |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | الملابس التي تتناسب مع الطقس الخارجي | | | | |
| **4** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اختيار احتياجاتهم اثناء التسوق بحسب المال الذي يمتلكونه | 3.10 | 1.46 | 7 | متوسط |
| **9** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اختيار الوقت المناسب للاستئذان | 2.95 | 1.41 | 8 | متوسط |
| **7** | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اختيار طريقة التواصل المناسبة في الموقف المناسب | 2.93 | 1.46 | 9 | متوسط |
| **البعد ككل** | | 3.19 | 1.21 | – | متوسط |

يظهر من جدول 7 أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "مهارة الاختيار الأنسب" تراوحت بين (2.93–3.48)، كان أعلاها للفقرة رقم (3) والتي تنص على "أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اختيار اللعبة التي تناسبهم" بمتوسط حسابي (3.48) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم (1) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اختيار النشاط الترفيهي المناسب لقدراتهم" بمتوسط حسابي (3.35) وبدرجة متوسطة، والفقرة رقم (5) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اختيار الشخص الأنسب لطلب المساعدة عند الحاجة" بمتوسط حسابي (3.33) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7) والتي تنص على "أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اختيار طريقة التواصل المناسبة في الموقف المناسب" بمتوسط حسابي (2.93) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.19) وبدرجة متوسطة.

**البعد الثالث: مهارة الأداء بشكل مستقل**

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "مهارة الأداء بشكل مستقل"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (8).

**جدول 8**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد مهارة الأداء بشكل مستقل (ن=106)

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 4 | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الاستدلال على مكان فصلهم الدراسي بأنفسهم | 3.66 | 1.32 | 1 | متوسط |
| 3 | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد ارتداء ملابسهم بأنفسهم | 3.57 | 1.32 | 2 | متوسط |
| 5 | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الأكل بأنفسهم بدون مساعدة من أحد | 3.49 | 1.39 | 3 | متوسط |
| 8 | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اجادة لعب الألعاب الفردية التي تتطلب منهم الأداء بشكل مستقل | 3.47 | 1.39 | 4 | متوسط |
| 10 | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد أن يتعاملوا مع الهاتف بشكل صحيح | 3.33 | 1.47 | 5 | متوسط |
| 7 | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد ترتيب مستلزماتهم وأدواتهم ويضعوها في المكان المناسب | 3.28 | 1.39 | 6 | متوسط |
| 2 | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد انجاز المهمات الاكاديمية الموكلة إليهم بنجاح | 3.25 | 1.37 | 7 | متوسط |
| 1 | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد انجاز واجباتهم المنزلية بأنفسهم | 3.19 | 1.47 | 8 | متوسط |
| 6 | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الشراء من السوبر ماركت استقلالية وبدون مساعدة | 3.12 | 1.37 | 9 | متوسط |
| 9 | أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد أن يضعوا لأنفسهم هدفاً بسيطة يسعوا لتحقيقه | 3.06 | 1.45 | 10 | متوسط |
| البعد ككل | | 3.34 | 1.20 | - | متوسط |

يظهر من جدول 8 أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "مهارة الأداء بشكل مستقل" تراوحت بين (3.06–3.66)، كان أعلاها للفقرة رقم (4) والتي تنص على "أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الاستدلال على مكان فصلهم الدراسي بأنفسهم" بمتوسط حسابي (3.66) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم (3) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد ارتداء ملابسهم بأنفسهم" بمتوسط حسابي (3.57) وبدرجة متوسطة، والفقرة رقم (5) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الأكل بأنفسهم بدون مساعدة من أحد" بمتوسط حسابي (3.49) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (9) والتي تنص على "أعتقد يستطيع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد أن يضعوا لأنفسهم هدفاً بسيطة يسعوا لتحقيقه" بمتوسط حسابي (3.06) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.34) وبدرجة متوسطة.

## مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، والتي تم عرضها في الفصل السابق وتم تفسيرها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، إضافة إلى تقديم عدد من التوصيات ذات العلاقة بنتائج الدراسة.

**السؤال: ما تقييم امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين؟**

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى أن مستوى تقييم المعلمين لدرجة امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.23)، حيث يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدم تحديد تقديم هذه المهارات للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في التشريع السعوي المعروف بالقواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة التعليم، والذي ينعكس في التزام المعلمين في تقديم هذه المهارات لهؤلاء الأشخاص وتضمينها ضمن البرامج التربوية الفردية التي تقدم لهم خلال فترة التحاقهم في معاهد ومراكز التربية الخاصة، كما قد يفسر الباحثان هذه النتيجة إلى عدم تمتع المعلمين بالكفاية الكافية فيما يتعلق بمهارات تقرير المصير التي تمكنهم من تقديمها للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الأمر الذي يقلل من مستوى امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لهذه المهارات؛ مما يفسر هذا لمستوى المتوسط من امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير.

إذ جاء البُعد الثالث (مهاراة الأداء) بمتوسط حسابي بلغ (3.34) وبدرجة متوسطة في المرتبة الأولى، حيث يفسر الباحثان هذه النتيجة وحصول هذا البعد على المرتبة الأولى إلى تركيز البرامج التربوية الفردية على الجانب الاستقلالي والذي يعد من أهم المهارات التي لابد أن يمتلكها الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد للوصول إلى تأكيد ذاتهم، والتي يتم من خلالها تحديد نشاطاتهم وانفعالاتهم دون تدخل من أحد، إلى أن الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد قد لا يصلون إلى مستوى استقلالي يمكنهم من توظيفه في تقرير مصيرهم واعتمادهم على الأشخاص الأخرين وعلى المعلمين في الوصول إلى رغباتهم وتلبية احتياجاتهم؛ مما يفسر استجابات المعلمين في امتلاك الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارة الأداء بمستوى متوسط

وتلاه البُعد الثاني (مهارة الاختيار الأنسب) بمتوسط حسابي بلغ (3.19) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثانية، ويعزو الباحثان هذه النتيجة المتوسطة إلى أن المعلمين قد يحكمون بشكل مسبق على أن الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لا يمتلكون القدرة الكافية على اختيار الخيارات الأنسب لهم، وربما يفسر الباحثان هذه النتيجة كذلك إلى المشكلات اللغوية التي يتصف بها الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد؛ مما قد يدفع الأخرين نحو الاختيار عنهم.

في حين جاء البعد الأول (مهارة حل المشكلات) في المرتبة الثالثة وبمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي بلغ (3.14)، حيث يفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلمين قد يتكون لديهم اتجاهات سلبية حول قدرة الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد على حل المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم اليومية، والذي قد يعود إلى عدم تمتعهم بمستوى جيد من الوعي بأهمية تعليم الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات حل المشكلات والتي تساعدهم في اتخاذ القرارات المصيرية والاستقلالية بذواتهم؛ مما يفسر حصول هذا البعد على المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط.

واختلفت النتيجة مع دراسة غريب (2015) والتي أِشارت إلى مستوى منخفض من امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير، واختلفت كذلك مع دراسة حسن (2018) التي أشارت إلى مستوى منخفض من امتلاك المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير

**التوصيات:**

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، فإن الباحثان يوصيان بما يلي:

- ضرورة تضمين مهارات تقرير المصير ضمن القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة من حيث مفهومها والية تقديمها للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد؛ مما يساعد في تمكين الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في تقرير مصيرهم.
- توفير المزيد من البرامج التدريبية والتوعوية حول مهارات تقرير المصير للمعلمين في مرحلة الدراسة الجامعية وبعد التحاقهم بمراكز ومؤسسات تعليم الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد.

- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بمهارات تقرير المصير للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، والتركيز على دراسة التحديات التي تحد من تقديم هذه المهارات لهؤلاء الأشخاص وإكسابهم إياها.

Assessing the possession of self-determination skills by persons with autism spectrum disorder from the point of view of teachers
Prepared by researchers

**Keywords**: autism spectrum disorder, self-determination skills, teachers.

Mr. Ali bin Saad Al-Malat Al-Qahtani
Master of Special Education
(Autism Spectrum Disorders)

Dr. Derar Mohammad Al-Qudah
Associate Professor of Special Education at Umm Al-Qura University

**Abstract**

The current research aims to identify the assessment of the self-determination skills of persons with autism spectrum disorder from the teachers' point of view. To achieve the goal of the research, the two researches used the descriptive analytical approach, through the use of the questionnaire as a tool for data collection, on the research sample consisting of (106) persons with autism spectrum disorder in the city of Mecca. The results of the question indicated a level (average) with an arithmetic mean (3.23) to assess the self-determination skills of people with autism spectrum disorder. The first dimension (problem solving skill) came with a mean of (3.14), with a medium degree. The second dimension (the most appropriate choice skill) came with an arithmetic average of (3.19), with a medium degree. The third dimension (the skill of performing independently) came with an arithmetic mean of (3.24) with a medium degree. The researchers recommend that the skills of self-determination should be included in the organizational rules of special education institutes and programs.

## المراجع

### المراجع العربية

- أبو حماد، ناصر. (2017). المهارات الحياتية الشخصية، الاجتماعية، المعرفية. دار المسيرة.
- الأشرم، رضا وشهاوي، هناء. (2020). تقرير المصير لدى الطلاب ذوي الاضطرابات النمائية العصبية وأقرانهم ذوي النمو الطبيعي: دراسة مقارنة. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية،5، 293-343.

- بالبيد، رغد وغريب، ريم. (2021). فاعلية برنامج تدريبي لإكساب مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 12(42)، 213-244.
- بطرس، حافظ. (2020). برنامج تدريبي لتنمية الاستقلالية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية رياض الأطفال، 16(16)، 250- 313
- الجابري، محمد. (2014). التوجهات الحديثة في تشخيص اضطرابات طيف التوحد في ظل المحكات التشخيصية الجديدة. ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتربية الخاصة: الرؤى والتطلعات المستقبلية. جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.
- حسن، أماني. ( 2018). فعالية برنامج تدريبي مستند الى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(9)، 62- 79
- حسن، أيمن. (2018). تقرير المصير لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد: تحليل متعدد المتغيرات. العلوم التربوية، 3(26)، 1-49.
- الحمادي، سارة وربابعة، أحمد. (2020). قياس مدى امتلاك مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. 9(4)، 144-174.
- الحويطي، ايمن. (2018). مهارات تقرير المصير لذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الخضيري، مريم. (2021). فعالية برنامج لتنمية مهارات التنظيم الذاتي في خفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية. مجلة بحوث العلوم التربوية، 1(2)، 30-69.
- الخطاطبة، مرام. (2018). درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة العقلية لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر الوالدين. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.
- الدخيل الله، دخيل. ( 2014). المهارات الاجتماعية المفهوم والوحدات والمحددات. العبيكان للنشر.

- الزهراني، شروق وقاسمة، كوثر. (2021). عوامل الانتقال الناجح للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد للعمل من وجهة نظر معلميهم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 41(12)، 262- 298.
- الشافعي، نهلة. (2020). فعالية الارشاد المختصر المتمركز حول الحل في تنمية بعض مهارات تقرير المصير لدى المراهقين المكفوفين. المجلة التربوية، (76)،2183-2262.
- شنين، عائكة ودرام، كلثوم وسلمان، لبنى. (2021). الوعي الذاتي لدى أطفال الرياض. مجلة العلوم النفسية، 32(1)، 217-242.
- الطلحي، حسين. (2020). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، 5(5)، 269 -310.
- عبد الحميد، هالة. (2020). التربية الخاصة رؤية مستقبلية. مجلة كلية التربية،48، 1-19.
- عبد الرحمن، محمد. (2017). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التنظيم الذاتي وأثره على تحسين الاستمتاع بالحياة لذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية، 174(1)، 103- 145.
- العبسي، أحمد. (2018). فاعلية برنامج ارشادي في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طلبة الثانوية العامة وأثره على دافعية الإنجاز. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأقصى.
- غريب، ريم. (2015). امتلاك الطلبة ذوي اضطراب التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين. مجلة التربية، 164(1)، 23-262.
- القريني، تركي. (2018). البرامج والخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء الممارسات العالمية. دار الزهراء.
- اللالا، زياد كامل. (2017). المعايير المهنية اللازمة لمعلمي طلبة ذوي الإعاقة العقلية في منطقة القصيم من وجهة نظرهم في ضوء عدد من المتغيرات. المجلة التربوية الدولية، 6(1)، 17 - 28.

- مسعودة، حمادو وخليدة، مهرية. (2021). تشخيص اضطراب طيف التوحد وفق المعايير الجديدة لـ DSM5 – دراسة وصفية تحليلية بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بتقرت– ورقلة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 5(18)، 417–436.
- المعيقل، إبراهيم والعتيبي، عذاري. (2020). تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ومعوقات اكتسابه. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (10)،271–300.
- النواجحة، زهير. (2016). التمكين النفسي والتوجيه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 4(15)، 283–316.


**المراجع الأجنبية**


- Leader, G., Hogon A., Chen, J. L., Maher, L., Naughton, K., O'Rourke, N., Casburn, M., & Mannion, A. (2022). Age of autism spectrum Disorder Diagnosis and Comorbidity in Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorder. *Developmental Neurorehabilitation, 1*(25), 29-37.